

أثر إفصاحات القيمة العادلة على جودة التقارير المالية

دراسة على عينة من المحاسبين ومحافظي الحسابات

*The impact of fair value disclosures on the quality of financial reports
(a study of a sample of accountants and accounting experts)*السعدي عياد^{*1}¹ جامعة فرحات عباس سطيف 1 ، ayad.saadi@univ-setif.dz

تاريخ النشر: 2024/12/01

تاريخ القبول: 2024/10/25

تاريخ الاستلام: 2024/06/07

ملخص:

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير إفصاحات القيمة العادلة على جودة التقارير المالية، من خلال التركيز على دور هذه الإفصاحات في تعزيز الموثوقية والملاءمة. أظهرت نتائج الدراسة أن إفصاحات القيمة العادلة تساهم في تقليل حالات عدم اليقين وتحسن من دقة التقديرات المالية مما يرفع من ثقة مستخدمي القوائم المالية. الكلمات المفتاحية: القيمة العادلة؛ التقارير المالية؛ الموثوقية؛ الملاءمة؛ قابلية المقارنة.

تصنيف M 41:JEL

Abstract

The study aimed to examine the impact of fair value disclosures on the quality of financial reports, by focusing on the role of these disclosures on reliability and relevance. The results of the study showed that fair value disclosures contribute to reducing uncertainties and improve the accuracy of financial estimates, which increases the confidence of users of financial statements.

Keywords: fair value; financial reporting; reliability; relevance; comparability.

Jel Classification Codes: M41

1. مقدمة:

مؤخراً، أصبحت شفافية ومصادقية التقارير المالية من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الأسواق المالية. وتلعب الإفصاحات المحاسبية وخاصة الإفصاحات عن القيمة العادلة، دوراً محورياً في توفير المعلومات الدقيقة والشفافة للمستثمرين وأصحاب المصلحة، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مالية رشيدة.

يعتبر مفهوم القيمة العادلة من المفاهيم الجديدة التي أحدثت نقلة نوعية في طرق القياس المحاسبي وفي المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية، هذا التغيير جاء تنويعاً لجهود الهيئات المحاسبية الدولية لمعالجة مشاكل موثوقية القياس المحاسبي وملاءمته، وتعويض نقائص التكلفة التاريخية.

1.1 إشكالية الدراسة: رغم الجهود المبذولة من قبل الهيئات المحاسبية الدولية لتعزيز إفصاحات القيمة العادلة، إلا أنه لا يزال هناك جدل حول مدى تأثير هذه الإفصاحات على جودة التقارير المالية؛ وعليه سنحاول معالجة الإشكالية التالية: ما هو أثر الإفصاحات عن القيمة العادلة في تحسين جودة التقارير المالية للمؤسسات الاقتصادية؟

تندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

✍ كيف تؤثر الإفصاحات عن القيمة العادلة على ملاءمة التقارير المالية؟

✍ ما هو تأثير الإفصاحات عن القيمة العادلة على موثوقية المعلومات المحاسبية؟

✍ هل تساهم الإفصاحات عن القيمة العادلة في تحسين قابلية مقارنة التقارير المالية؟

2.1 فرضية الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة نقترح الفرضية التالية:

✚ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإفصاحات القيمة العادلة على أبعاد جودة التقارير

المالية للمؤسسات الاقتصادية.

3.1 أهداف الدراسة ومنهجيتها : تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الإفصاحات عن القيمة العادلة في تحسين جودة التقارير المالية، ومدى مساهمته في تعزيز الثقة في مخرجات النظم المحاسبية ومحتواها المعلوماتي، وترشيد القرارات المالية وتقليل المخاطرة. مع تقديم وجهات النظر حول أفضل طرق الإفصاح الممكنة عن القيمة العادلة.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستعراض إلى الإطار النظري للقيمة العادلة وإفصاحات القيمة العادلة وعلاقته بجودة التقارير المالية للمؤسسات الاقتصادية، حيث

اعتدنا في الدراسة التطبيقية على أداة الاستبيان لمعرفة آراء عينة الدراسة حول موضوع الدراسة ، وتحليل النتائج باستخدام برنامج spss.

2. الإطار العام للقياس بالقيمة العادلة

ركزت الهيئات المحاسبية الدولية في الآونة الأخيرة جهودها على إصدار جملة من المعايير المحاسبية المتضمنة لقياسات القيمة العادلة.

1.2 مفهوم القيمة العادلة

نتج عن المحاولات العديدة للتخلي عن مبدأ التكلفة التاريخية تطوير العديد من أسس القياس المحاسبي، مثل التكلفة الجارية، التكلفة الاستبدالية، وصافي القيمة القابلة للتحقق، مما مهد الطريق لاعتماد أساس القيمة العادلة، والذي يعتبر مفهوما اقتصاديا قبل أن يكون أداة للقياس المحاسبي (مطرو السيوطي، 2006، صفحة 9).

ويعتبر مفهوم القيمة العادلة من أكثر المفاهيم جدلا لدى الباحثين حيث تعددت آراء وجهات النظر المرتبطة بالتكييف المفاهيمي لمنهج القيمة العادلة.

2.2 تعريف القيمة العادلة: تعددت التعاريف التي وضعت للقيمة العادلة حيث تختلف باختلاف المهتمين والباحثين ووجهات نظرهم ومن أبرز التعاريف التي وردت نجد:

❖ عرف مجلس معايير المحاسبة الأمريكي FASB القيمة العادلة من خلال المعيار المحاسبي (FAS157): "القيمة العادلة هي السعر الذي يمكن من خلاله إتمام عملية بيع أصل أو نقل التزام بين مجموعة أطراف تكون على إطلاع كاف وراغبة في معاملة تجارية مستقلة وبدون ضغوط (Chea, 2011, p. 13).

❖ وتعرف كذلك على أنها: "السعر الذي تتم وفقه المبادلة بي يد المشتري الذي لديه الرغبة والاستعداد للشراء وبائع تتوفر لديه أيضا الرغبة المطلقة بعيدا عن كل إكراه وضغوط. وكلا الطرفين لديهم معرفة معقولة من الوقائع وقدر من الإطلاع والقدرة والاستعداد للتعامل ضمن السوق النشط". (Catty, 2012, p. 14)

❖ جاء في معيار الإبلاغ المالي (IFRS13) تعريف القيمة العادلة على أنها: "المبلغ الذي يمكن الحصول عليه

عند بيع أصل أو الذي يدفع لنقل التزام في صفقة تجارية منتظمة بين مشاركين في السوق في تاريخ القياس، مع مراعاة الظروف السائدة في السوق في ذلك الوقت" (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2014، صفحة 824)

3.2 العناصر المكونة لمفهوم القيمة العادلة

تضمن مفهوم القيمة العادلة العديد من المفاهيم والمصطلحات لأنها تعتبر مهمة جدا عند قياس القيمة العادلة حيث وردت هذه المصطلحات في العديد من معايير المحاسبة الدولية ومعايير المحاسبة الأمريكية ويعتبر معيار الإبلاغ المالي IFRS13 ومعايير المحاسبة الأمريكية FAS157 أحدث معيارين لمحاسبة القيمة العادلة، هذه المفاهيم لها معاني تؤثر على كيفية قياس القيمة العادلة، عموما يقوم مفهوم القيمة العادلة على محددين رئيسيين هما: الأطراف الداخلة في الصفقة في السوق والظروف التي تتم فيها الصفقة. نستعرضهم فيما يلي:

أ الأطراف الداخلة في الصفقة: تتكون من الأطراف المشاركة في السوق، حيث ينبغي على المؤسسة تحديد القيمة العادلة للأصل أو الالتزام باستخدام الافتراضات التي يعتمد عليها المشاركون في السوق عند التسعير، حيث يفترض في هؤلاء المشاركين أنهم يتصرفون بما يحقق لهم أفضل مصالحهم الاقتصادية، ومن بين المشاركين في السوق نجد:

-المشتري الراغب: هو المشتري الذي يكون محفزا وله دافع للشراء بعيدا عن أي تأثير أو إيجاب على الشراء، حيث يقوم بالشراء على أساس معطيات السوق الحالية، ووفق توقعاته حول نشاط السوق، حيث تكون الأسعار التي يدفعها ضمن حدود الأسعار الموجودة في السوق.

-البائع الراغب: هو البائع الذي يقوم بالبيع بحرية دون ضغوط وأن لا يكون مضطرا على البيع، حيث يهدف للحصول على أفضل سعر ممكن في السوق بعد قيامه بمختلف الاجراءات التسويقية الضرورية، ويشمل ذلك عرض السلعة بطرق مميزة لجذب الزبائن والمشتريين لضمان تحقيق أفضل قيمة ممكنة في عملية البيع.

-الأطراف المطلعة: يعني بها أن كلا من المشتري الراغب والمشتري الراغب على علم ودراية واطلاع بطبيعة ومواصفات الممتلكات الاستثمارية واستخداماتها الفعلية والمتوقعة وحالة السوق بتاريخ الميزانية.

ب الظروف التي تتم فيها الصفقة: تكون القيمة العادلة هي المقابل المستلم عند بيع أصل أو القيمة التي تدفع لتسديد التزام في صفقة عادية (أو السوق الأكثر تفضيلاً) في تاريخ القياس ، حيث يؤخذ في الاعتبار الطرف الحالي للسوق دون الأخذ بالاعتبار إذا كان السعري يتم تقديره مباشرة أو يتم تقديره بطرق رياضية. (IFRS Global office , 2011, p. 2)

لا بد من الإشارة هنا إلى أنه لا يوجد حتى الآن من الناحية النظرية اتفاق بين المحاسبين والمهنيين والمنظمات المهنية والباحثين على مفهوم أو تفسير محدد للقيمة العادلة أو طريقة محددة لتقديرها.

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن مفهوم القيمة العادلة هو "المبلغ الذي يتم التوافق عليه بين الأطراف المشاركة في السوق وتوفر لديهم الرغبة في إتمام الصفقة، حيث يتمتع كل منهما بإرادة حرة للبيع بعيداً عن تعامل التصفية أو البيع الجبري ويمثل سعر الخروج في تاريخ القياس".

4.2 أهمية القيمة العادلة

تكتسي القيمة العادلة أهمية بالغة في مجال القياس المحاسبي نذكرها في النقاط التالية:

- يحسن القياس بالقيمة العادلة ملائمة المعلومات للمستثمرين، بتوفير بيانات حديثة تعكس القيم السوقية الحالية بدلاً من التكاليف التاريخية، مما يساهم في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة؛
- تعكس القيمة العادلة الظروف الحالية، مما يوفر صورة دقيقة ومحدثة عن الوضع المالي للمؤسسة؛

- تزيد القيمة العادلة من شفافية القوائم المالية، وتعزز موثوقيتها من خلال تحسين الإفصاح؛
- يرفع القياس بالقيمة العادلة من جودة المعلومات المحاسبية، حيث يقدم بيانات أكثر دقة وواقعية ؛

يساعد المؤسسات الاقتصادية على تحقيق التخصيص الأمثل للموارد والمحافظة عليها، بفضل تقديم معلومات دقيقة تدعم قرارات الاستثمار والإدارة. (سعاد، 2020، صفحة 152)

5.2 قياس القيمة العادلة

توجد ثلاث تقنيات تقييم تستخدم في عمليات قياس القيمة العادلة نوضحها فيما يلي (FASB،

2011, p. 196)

■ **منهج السوق Market Approach** : يعتمد على الأسعار والمعلومات الأخرى المتعلقة بالمعاملات في السوق، التي تشمل الأصول والالتزامات أو مجموعة منها (مثل حالة مؤسسة)، والتي تكون متطابقة أو مشابهة. يتضمن هذا المدخل استخدام أساليب التقييم التي تتماشى مع نهج السوق وهي:

- مضاعفات السوق (Market Multiples): عادة ما تستخدم أساليب التقييم المتفقة مع منهج السوق، وهي مضاعفات السوق التي تستمد من مجموعات قابلة للمقارنة. يمكن أن تتضمن هذه المضاعفات نطاقات تحتوي على مجموعة متنوعة من المضاعفات لكل مجموعة قابلة للمقارنة. يقتضي اختيار المضاعف الملائم من ضمن النطاق استخدام الحكم الشخصي، مع مراعاة العوامل الكمية والنوعية الخاصة بالقياس.

- مصفوفة التسعير (Matrix Pricing): هي من الأساليب الرياضية المستخدمة بشكل خاص في تقييم بعض أنواع الأدوات المالية كالديون، حيث لا يعتمد فقط على الأسعار المفصح عنها للأوراق المالية المراد تقييمها بل يتعدى ذلك إلى علاقة تلك الأوراق المالية بالأوراق الأخرى المسعرة، التي يتم اعتبارها كأساس للقياس. (طارق حماد ، 2006 ، صفحة 560)

■ **منهج التكلفة Cost Approach**: يستند نهج التكلفة إلى المبلغ الذي سيلزم حالياً لاستبدال قدرة خدمة أحد الأصول (التي يشار إليها غالباً بتكلفة الاستبدال الحالية). من وجهة نظر أحد المشاركين في السوق (البائع) يتم تحديد السعر الذي سيتم استلامه للأصل على أساس التكلفة التي يتحملها المشارك في السوق (المشتري) لشراء أو إنشاء أصل بديل للمنفعة المماثلة. معدلة لأجل التقادم. (FASB, SFAS No157, p. 12). لتحديد القيمة العادلة يشتمل مدخل التكلفة على ثلاث طرق وهي:

- **منحنى التكلفة التاريخية**: يمكن تطبيق اتجاه التكلفة التاريخية عندما تكون المؤسسة قد احتفظت بالسجلات الخاصة بالأصل من تاريخ شراؤه أو تاريخ صنعه وتطويره. يجب على اختصاصي التقييم النظر فيما إذا كانت ظروف السوق الموجودة في تاريخ اقتناء الأصل مماثلة لظروف السوق الموجودة في تاريخ التقييم. خاصة ظروف المعاملة مثل السعر والتوقيت وغير ذلك من الاعتبارات.

- **طريقة تكلفة الوحدة**: تستخدم طريقة تكلفة الوحدة لتقدير تكاليف الأصول الملموسة القابلة للتسليم مثل المباني وخطوط الإنتاج والأصول غير الملموسة مثل برامج المعلوماتية في المؤسسة أو برامج إدارة علاقات الزبائن أو القوى العاملة وغيرها.

-طريقة وحدة الإنتاج: هي طريقة أخرى لتكلفة الاستبدال، ضمن بعض الصناعات، توجد قواعد أساسية لتحديد التكاليف حيث تعد تكلفة الوحدة الحالية لبناء أنواع معينة من الأصول معروفة وهي معيار نسبي تستخدم على نطاق واسع لتقدير التكلفة الإجمالية للمشاريع. (ZAILA, 2012, pp. 128-130)

■ **منهج الدخل Income Approach:** تحويل مبالغ مستقبلية (على سبيل المثال التدفقات النقدية أو الإيرادات والمصروفات) في مبلغ واحد (مخصوم): حيث استخدام هذا المدخل فإن قياس القيمة العادلة يعكس توقعات السوق الحالية عن تلك المبالغ في المستقبل (Watchman, 2012, p. 10) ضمن أساليب التقييم في مدخل الدخل على سبيل المثال مايلي:

-أساليب القيمة الحالية: توضح الفقرات ب13 وب30 استخدام أساليب القيمة الحالية لقياس القيمة العادلة حيث ركزت بشكل كبير على أسلوب الخصم والقيمة الحالية المتوقعة؛ يتم اعتماد أسلوب القيمة الحالية عند تقدير القيمة العادلة استنادا إلى حقائق والظروف المحيطة بالأصل المراد تقييمه.

على الحقائق والظروف الفريدة المرتبطة بالأصل أو الالتزام المقيّم.

-نماذج تسعير الخيارات: مثل نموذج بلاك شولز-ميرتون أو النموذج ذي الحدين أي نموذج لاتييس (lattice) الذي يدمج أساليب القيمة الحالية ويعكس كل من قيمة الزمن والقيمة الحقيقية. نموذج الأرباح الزائدة لعدد الفترات والتي يتم استخدامها لقياس القيمة العادلة لبعض الأصول غير الملموسة. (طارق حماد ، 2006 ، صفحة 561)

3. إفصاحات القيمة العادلة

وردت في معايير المحاسبة الدولية ومعايير الإبلاغ المالي جملة من متطلبات الإفصاح عن القيمة العادلة - توضيح طبيعة مدخلات القياس وتأثيرها على المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية- أهمها:

1.3 طبيعة الإفصاحات المطلوبة

أشار معيار الإبلاغ المالي (IFRS 13) إلى الإفصاحات الضرورية للقيمة العادلة وذلك حتى يتسنى لمستخدمي البيانات المالية فهم أساليب التقييم والمدخلات المستخدمة لقياس القيمة العادلة لكل من الأصول والخصوم خاصة إذا تعلق الأمر بالمدخلات القابلة للملاحظة في المستوى الثالث، حيث يجب الإفصاح عن تأثير القياس بالقيمة العادلة على الأرباح أو الخسائر.

■ ينبغي على المؤسسات أن تأخذ في الاعتبار مستوى التفاصيل اللازمة لتلبية متطلبات الإفصاح، وأيضاً إذا كان مستخدمو البيانات المالية يحتاجون إلى معلومات إضافية لتقييم المعلومات الكمية المفصح عنها؛ إذا كانت الإفصاحات لا تفي بالمتطلبات المحددة من IFRS 13 يجب على المؤسسة الكشف عن معلومات إضافية لتلبية هذه المتطلبات.

■ ضرورة وصف تقنيات التقييم والمدخلات المستخدمة في سياق القيمة العادلة؛ نظراً لوجود تقنيات تقييم متعددة للمدخلات من المستويين الثاني والثالث. خصوصاً المدخلات الغير قابلة للملاحظة، من أجل زيادة الوضوح لمستخدمي المعلومات، لذلك يجب تسليط الضوء على المعلومات الكمية المهمة والمدخلات المستخدمة في عمليات التقييم.

تركز الإفصاحات المطلوبة بموجب معيار الإبلاغ المالي (IFRS13) على مساعدة مستخدمي البيانات المالية على فهم أساليب التقييم وما هي المدخلات التي تم استخدامها لقياس القيمة العادلة لكل من الأصول والخصوم. وفيما يتعلق بالمدخلات غير القابلة للملاحظة في المستوى الثالث، يجب أن يتضمن الإفصاح تأثير القياس بالقيمة العادلة على الأرباح أو الخسائر. (Jonathan & Marko , 2014, p. 23)

يتطلب المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS13 إفصاحات كمية ونوعية حول قياس القيمة العادلة يتعلق كثير منها بالتسلسل الهرمي للقيمة العادلة على أساس مدى إمكانية ملاحظتها في السوق وهي:

-المدخلات من المستوى الأول: فهي قابلة للملاحظة بشكل كامل؛

-المدخلات من المستوى الثاني: هي البيانات المشتقة من السوق مثل توقعات الأسعار؛

-المدخلات من المستوى الثالث: وهي تلك المدخلات غير الملاحظة وتستخدم عند غياب المدخلات الملاحظة في السوق.

إن الإفصاحات المبنية على هذا التسلسل الهرمي مطلوبة بالفعل للأدوات المالية بموجب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS7 ولكن المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS13 يمتد ليشمل جميع الموجودات والمطلوبات ضمن نطاقه .

2.3 طرق الإفصاح عن قياسات القيمة العادلة

يتم الإشارة إلى إفصاحات القيمة العادلة في إيضاحات القوائم المالية، حيث يتم وصف طرق التقييم المستخدمة والمدخلات المستخدمة ، كما يتم توضيح أي تغيير في أساليب التقييم حيث يتم الإفصاح عن التغيير وسبب التغيير معاً من أجل مزيد من الموثوقية للقياس لدى مستخدمي القوائم المالية. بحيث يجب النظر في هذه العوامل من أجل تحقيق هذه الأهداف، بما في ذلك مبلغ وتفاصيل المعلومات، التركيز على وضع متطلبات الإفصاح المختلفة والمستوى المناسب من الإفصاح. (PWC, 2015, p. 30)

تختلف بعض متطلبات الإفصاح اعتماداً على ما إذا كان يتم احتساب القيمة العادلة على أساس متكرر أو غير متكرر في هذا الصدد يحدد معيار الإبلاغ المالي (IFRS13) قياسات القيمة العادلة المتكررة وغير المتكررة للموجودات والالتزامات كما يلي:

-القياسات المتكررة: تلك التي تتطلبها المعايير الدولية للتقارير المالية أو تسمح بها في بيان المركز المالي في نهاية كل فترة تقرير؛

-القياسات الغير متكررة: تلك التي تتطلبها المعايير الدولية للتقارير المالية أو تسمح بها في بيان المركز المالي في ظروف معينة.

4. جودة التقارير المالية

1.4 مفهوم جودة المعلومات المحاسبية:

يعرفها الشيرازي بأنها: "تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، حيث أن تحديد هذه الخصائص يعتبر حلقة وصل ضرورية بين مرحلة تحديد الأهداف وبين المقومات الأخرى للإطار الفكري المحاسبي". (الشيرازي، 1990، صفحة 195)

كما يرى (OHEN) جودة المعلومات المحاسبية "أنها تعتمد على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية حيث تؤدي دورين إحداهما دور تقييمي (حيث يستخدم المستثمرون المحتملون التقارير المحاسبية في تقدير التوزيعات المستقبلية المتوقعة) والدور الآخر إشرافي حيث يعتمد حملة الأسهم على نفس لتقارير لمراقبة تجنب المدير للمخاطر".

كما تعني جودة المعلومات المحاسبية: "المدى الذي تكون فيه المؤشرات أو المقاييس المحاسبية تمثل مقاييس موثوقة لأداء المؤسسة وتعبّر عن حقيقة أداؤها وواقعها الاقتصادي، ونتائج أعمالها. (مجدي مليجي ، 2004 ، صفحة 8).

بينما حدد مجلس معايير المحاسبة الأمريكي (FASB) مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية من خلال البيان رقم 2 سنة 1980 بعنوان "الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية" تعرض مجموعة من الخصائص التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة وذات جودة.

2.4 جودة معلومات القيمة العادلة ومحدداتها:

أجريت العديد من الدراسات والأبحاث حول قياس القيمة العادلة وجودة المعلومة المالية وتعتبر مسودة مجلس معايير المحاسبة الأمريكية أهمها وأحدثها حيث تتحدث حول الآراء الأولية للمجلس حول قياس القيمة العادلة و التطبيق، الصادرة في 03 جوان 2013 .

يرى مجلس معايير المحاسبة الأمريكي أن الخصائص النوعية للمعلومات المالية تجتمع في المعلومات الأولية للقيمة العادلة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي: (GASB, 2013, pp. 7-8)

-الملائمة: تكون المعلومة المالية مفيدة إذا كانت ملائمة لحاجات مستعملها لذا يرى المجلس أن المعلومات القيمة العادلة للموجودات الاستثمارية تمكن المستثمرين والدائنين، وغيرهم من مستخدمي المعلومات المالية من تقييم الآثار المترتبة عن قراراتهم الاستثمارية وأن المعلومات حول القيمة العادلة تسمح بالتقييم المستمر للقرارات الاستثمارية السابقة في ضوء الظروف الحالية وتأكيد أو تصحيح توقعاتهم السابقة. كما أن التغيرات في القيمة العادلة خلال فترة معينة من الاستثمار من شأنه أن يوفر معيارا لتقييم نتائج القرارات على الكيانات المحاسبية وتقييم قدرتها على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتها.

-المصدقية: تكون المعلومة المالية ذات مصداقية عندما تعطي صورة صادقة عن الوحدة المحاسبية، وتعكس بصدق الوضع الاقتصادي للأحداث والمعاملات للمؤسسة بغض النظر عن شكلها القانوني وطبيعة نشاطها.

-قابلية المقارنة: تعني أن مستخدم المعلومة المالية يجب أن يكون قادرا على إجراء مقارنات بين المعلومات المحاسبية للمؤسسات. ويرى مجلس معايير المحاسبة الدولية أن القدرة على تقييم أداء الاستثمارات المجدية للمؤسسة ومقارنة عوائدها المعدلة للمخاطرة وفق مؤشرات السوق المشتركة أو غيرها من المؤسسات تزيد بشكل نوعي عندما يتم الإبلاغ عن الاستثمارات بالقيمة العادلة.

-قابلية التحقق: خاصية التحقق تتدعم عند قياس القيمة العادلة وفق الأسعار الملاحظة للسوق. وقياس القيمة العادلة في كثير من الأحيان يتطلب الحكم المهني كما هو الحال مع التقديرات

المحاسبية الأخرى عندما تكون الأسواق غير نشطة أو تقدير القيمة العادلة لا يمكن أن يتم على أساس أسعار السوق، وسوف يكون من الضروري الإفصاح عن أساس تقديرات القيمة العادلة وتوفير معلومات غير منحازة.

-التقديم في الوقت المناسب: ويقر المجلس أن الحصول على معلومات القيمة العادلة لاستخدامها في إعداد البيانات المالية (بما في ذلك الإفصاحات) قد يستغرق وقتاً أطول من القياسات الأخرى (مثل التكلفة التاريخية). ومع ذلك، يرى المجلس أن هذا التأخير في التقارير المالية عموماً لا ينبغي أن يكون كبيراً بما يكفي مقارنة بالأهمية والفائدة الكبيرة للمعلومات المعدة بالقيمة العادلة. -قابلية الفهم: يستبعد أنه من الصعب فهم تطبيق القيمة العادلة الذي يتطلب إعادة التقييم وإعادة القياس قد تكون صعبة مقارنة بالقياس على أساس التكلفة التاريخية، مثلاً تقرير خسائر وأرباح القيمة العادلة في حالات معينة يعزز تقييم عوائد الأسهم. كذلك يوفر قياس القيمة العادلة فهم أفضل للأنشطة خلال الفترة المشمولة بالتقرير لأن قياس القيمة العادلة غالباً ما ينطوي على قرار معين، ولكن الكشف الفعال للعوامل المستخدمة في صنع ذلك القرار يمكن أن يحقق هذه الخاصية. (GASB, 2013, p. 8)

3.4 صعوبة تحديد جودة معلومات القيمة العادلة:

تعرض الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية عند التقييم بالقيمة العادلة مجموعة من المحددات والتي تؤثر على نوعية معلومات القوائم المالية التي تعد وفقها، فالمعلومات لا تحظى بنفس درجة الأهمية فقد تكون بعض المعلومات أكثر أهمية من الأخرى، فليس بالضرورة كل معلومة ملائمة موثوقة، تزداد درجة أهمية البنود وفائدتها عندما يؤثر حذفه أو تقديمه بطريقة مغايرة إلى تغيير القرارات المتخذة

(الخطيب و القشي، 2004، صفحة 14)

يعتبر المستثمرون والمقرضون معلومات القيمة العادلة أكثر ملائمة من المعلومات التي تقدمها التكلفة التاريخية، فمعلومات القيمة العادلة تقدم على الأقل الحد الأدنى المطلوب توفره من خاصيتي الملاءمة والموثوقية في حال ما قارنها بين النموذجين، وعليه يمكن القول أن نموذج التكلفة التاريخية يعتبر أكثر موثوقية وأقل ملائمة بينما نموذج القيمة العادلة يعتبر أكثر ملائمة وأقل موثوقية، خصوصاً في حالة غياب سوق نشطة.

فيأخذ قياس القيمة العادلة على أنه موثوق ويمكن الاعتماد عليه في حال عدم وجود فروق مهمة عند التحقق من تقديرات القيمة العادلة، وهذا ما قد لا يتحقق في ظل عدم وجود سوق نشطة ولذلك فإن افتراضات قيم عادلة في ظل عدم وجود سوق نشطة قد يكون خطرا وسيؤثر على ملاءمة وموثوقية وقابلية مقارنة وفهم التقارير المالية حيث يتم احتسابها على أساس نموذج رياضي لسوق افتراضية. (النجار، 2013، الصفحات 471-472)

4.4 تحسين ملاءمة وموثوقية القيمة العادلة

يعزز الإفصاح عن معلومات القيمة العادلة لجميع الأصول والخصوم المالية من ملاءمة المعلومات المحاسبية لحاجات مستخدمي القوائم المالية، كما أن الانتقال إلى الإفصاح الكامل للقيمة العادلة قبل التحول إلى الاعتراف الكامل بالقيمة العادلة في البيانات المالية من شأنه معالجة بعض القضايا المفاهيمية والعملية المتعلقة بالقرار الموثوق للقيمة العادلة، لأن الإفصاح الكامل من شأنه تمكين المستثمرين والدائنين والمعددين والمدققين والهيئات التنظيمية من التعلم من التجربة. عندما يتم حل المشكلات المتعلقة بالقرار الموثوق للقيم العادلة، فعندها سنكون جاهزين للاعتراف الكامل بالقيمة العادلة في البيانات المالية.

تعكس القيم العادلة تقديرات النقاط ولا تؤدي في حد ذاتها إلى بيانات مالية شفافة. وبالتالي ، فإن الإفصاحات الإضافية ضرورية لإضفاء معنى على تقديرات القيمة العادلة. يأخذ اقتراح مجلس معايير المحاسبة المالية خطوة أولى نحو تعزيز الإفصاح عن القيمة العادلة المتعلقة بمصادقية تقديرات القيمة العادلة. ينبغي النظر في أنواع إفصاحات إضافية لتمنح مستخدمي البيانات المالية من أجل فهم أفضل لمصادقية تقديرات القيمة العادلة، قد تشمل هذه الإفصاحات : العوامل الرئيسية التي تؤثر على القيمة العادلة، تقديرات نطاق القيمة العادلة، مستوى الثقة.

هناك اعتبار آخر مهم للإفصاح يتعلق بالتغيرات في مبالغ القيمة العادلة. على سبيل المثال ، يمكن أن تنشأ التغيرات في القيمة العادلة لمحفظة الأوراق المالية من التغيرات في أسعار الفائدة ومعدلات العملات الأجنبية وجودة الائتمان، فضلا عن المشتريات والمبيعات من الحافظة المالية. وعليه و لكي يفهم المستخدمون تقديرات القيمة العادلة ، يجب إعطاؤهم إفصاحات كافية حول العوامل التي تسببت في التغيرات في القيمة العادلة. (Ashford , 2011, p. 13)

4.الدراسة الميدانية

1.4.أساليب جمع البيانات: اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات وزعت على عينة الدراسة، حيث تم تخصيص القسم الأول للمعلومات العامة لعينة الدراسة من حيث نوع الجنس، المستوى العلمي، المركز الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، بينما تضمن القسم الثاني (21) عبارة مقسمة على محورين : المحور الأول تضمن (9) عبارات: تهدف فقرات هذا المحور إلى تقييم الإفصاحات الحالية للقيمة العادلة؛ المحور الثاني تضمن (12) عبارات: تهدف فقرات هذا المحور إلى قياس جودة التقارير المالية وفق القيمة العادلة

بغرض تقييم محاور الدراسة سيتم التطرق للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في إجابات المستجوبين، وتحليل الإجابات التي أدلى بها المبحوثين، جاءت أسئلة الاستبيان مغلقة ومصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

2.4.وصف عينة الدراسة وخصائصها: مجتمع الدراسة ونظرا لصعوبة حصرها تم اعتماد عينة عشوائية قصدية من 70 مستجوب، قمنا بتوزيع 70 استمارة: استرجعت 38 استمارة، منها 33 صالحة للتحليل؛ تم استبعاد 5 استمارات لعدم استيفائها للشروط المطلوبة، بنسبة استجابة قدرها 54%. وعليه يكون مجموع الاستمارات المعتمدة في التحليل هي 38 استمارة وهي نسبة كافية ومقبولة للتحليل حسب رأي الباحث.

3.4. ثبات أداة الدراسة: وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 1: ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان.

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	تقييم إفصاحات القيمة العادلة	09	0,811
الثاني	جودة التقارير المالية (الموثوقية ، الملاءمة، قابلية المقارنة)	12	0,69
معامل ألفا كرونباخ الإجمالي			0,836

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

بيانات الجدول 1 تبين أن محاور الاستبيان مستقلة تتمتع بثبات مقبول حيث تراوحت بين [0.69، 0.811] فهي تتجاوز النسبة المعيارية المقدرة ب(0.60). تتمتع محاور الاستمارة مجتمعة بنسبة ثبات مرتفع حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكامل فقرات الاستبيان ب(0.836) مما يؤكد الثبات

أثر إفصاحات القيمة العادلة على جودة التقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية
(دراسة على عينة من المحاسبين ومحافظي الحسابات)

والتناسق الداخلي للمتغيرات داخل أداة الدراسة، وعليه يمكن الاعتماد عليها في الوصول للنتائج المراد قياسها.

4.4 خصائص عينة الدراسة: الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة ممثلة في الجدول الموالي:

جدول 2: خصائص عينة الدراسة

الخاصية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	69.7
	أنثى	30.3
الخبرة	أقل من 5 سنوات	45.5
	5-10 سنوات	39.3
	أكبر من 10 سنوات	15
المركز الوظيفي	أكاديمي في المحاسبة	27.3
	محاسب	39.4
	محافظ حسابات	33.3
المستوى العلمي	ليسانس	15.2
	ماستر	33.3
	دكتوراه	51.5

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من خلال الجدول أعلاه تتبين لنا الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة موزعة كما يلي:

■ عدد الذكور أكبر من عدد الإناث وهذا ما يرجع إلى طبيعة العينة التي تستلزم ذلك؛ كما أن عينة الدراسة من ذوي الخبرات الكبيرة حيث تتراوح بين 5 وأكثر من 10 سنوات وهو مؤشر جيد لمدى فهمهم الجيد لمتطلبات الإفصاح والقياس وفق القيمة العادلة.

■ المؤهل العلمي للعينة المدروس ممتاز فأغلبه من حاملي الشهادات العليا وهو ما يعزز صحة النتائج المتوصل إليها، معظم أفراد عينة الدراسة من الممارسين للمحاسبة في الميدان غالبتهم محاسبون في المؤسسات ومحافظي حسابات بالإضافة إلى الأكاديميين وهو ما سيعزز مصداقية نتائج الدراسة.

5.4 التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة

نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة على : محور إفصاحات القيمة العادلة موضحة في الجدول الموالي:

جدول 3: إجابات أفراد عينة الدراسة على : محور إفصاحات القيمة العادلة

العبارة	درجة الموافقة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
Q1.متطلبات الإفصاح الحالية عن القيمة العادلة في التقارير المالية واضحة وسهلة الفهم؛	تك	10	18	0	0	5	1.30	3.84	موافق
	%	30.3	54.5	0	15.2				
Q2.ينبغي أن تشير تقارير المؤسسة بوضوح إلى تقديرات القيمة العادلة للأصول والخصوم؛	تك	12	13	1	2	5	1.41	3.75	موافق
	%	36.4	39.4	3	6.1	15.2			
Q3.تلتزم المؤسسة الشفافية في عرض طرق وأساليب تقدير القيمة العادلة التي تستخدمها؛	تك	4	21	1	3	4	1.20	3.54	موافق
	%	12.1	63.6	3	9.1	12.1			
Q4.ينبغي أن تفصح عن المخاطر المحتملة والتحديات التي قد تؤثر على دقة تقديرات القيمة العادلة؛	تك	18	9	0	2	4	1.39	4.06	موافق
	%	54.5	27.3	0	6.1	12.1			
Q5.تفصح المؤسسة بموضوعية عن المعلومات حول تقديرات القيمة العادلة دون تحيز أو إخفاء؛	تك	17	9	3	2	2	1.19	4.12	موافق
	%	51.5	27.3	9.1	6.1	6.1			
Q6.في نظرك؛ تساعد الإفصاحات الحالية عن القيمة العادلة في تقديم صورة واضحة عن الحالة المالية للمؤسسة؛	تك	11	15	1	6	0	1.05	3.93	موافق
	%	33.3	45.5	3	18.2	0			
Q7.تعزز الإفصاحات الحالية عن القيمة العادلة الشفافية في التقارير المالية؛	تك	13	13	0	3	4	1.37	3.84	موافق
	%	39.4	39.4	0	9.1	12.1			
Q8. من المستحسن تقديم المؤسسة توجيهات وتوضيحات إضافية للمستثمرين وأصحاب المصلحة حول كيفية فهم وتقييم تقديرات القيمة العادلة؛	تك	12	11	0	6	4	1.45	3.63	موافق
	%	36.4	33.3	0	18.2	12.1			
Q9.يجب تضمين التقارير المالية تفاصيل حول التغيرات في تقديرات القيمة العادلة؛	تك	17	12	1	3	0	0.92	4.30	موافق بشدة
	%	51.5	36.4	3	9.1	0			
المحور الأول: إفصاحات القيمة العادلة									
المتوسط الحسابي						الانحراف المعياري		اتجاه المحور	
3.91						0.79		موافق	

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

تفاصيل الآراء حول عبارات المحور الأول جاءت مجزأة على النحو التالي:

-الفقرة Q1: معظم اتجاهات وآراء العينة متوافقون في إجاباتهم حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم

3,84% حيث يرون أن متطلبات الإفصاح الحالية عن القيمة العادلة واضحة وسهلة الفهم؛

-الفقرة Q2: اتجاهات آراء عينة الدراسة تميل إلى الموافقة على أن التقارير المالية للمؤسسة ينبغي أن

تشير بوضوح إلى تقديرات القيمة العادلة للأصول والخصوم حيث بلغ إجمالي متوسط الموافقة

3,75 %

-الفقرة Q3: تشير إلى ضرورة التزام المؤسسة الشفافية في عرض طرق وأساليب تقدير القيمة العادلة

المستخدمة حيث جاءت آراء العينة موافقة حيث بلغ متوسط الموافقة 3,54 %؛

-الفقرة Q4: معظم إجابات وآراء عينة الدراسة إيجابية وموافقة على العبارة بمتوسط قدره 4,06 % ،

يرون أنه من الضروري الإفصاح عن المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على تقديرات القيمة العادلة؛

-الفقرة Q5: آراء وإجابات المستجوبون موافقة على العبارة حيث بلغ متوسط الموافقة 4,12 %، وهو ما

يبين ضرورة الابتعاد عن التحيز أو إخفاء أي معلومات حول تقديرات القيمة العادلة؛

-الفقرة Q6: يرى معظم أفراد العينة أن الإفصاحات الحالية عن القيمة العادلة تقدم صورة واضحة

عن الحالية المالية للمؤسسة، حيث بلغ متوسط الموافقة 3.93 %؛

-الفقرة Q7: معظم إجابات وآراء العينة موافقة على مضمون العبارة فهم يرون أن الإفصاحات الحالية

للقيمة العادلة ساهمت في تعزيز شفافية التقارير المالية، حيث بلغ متوسط الموافقة 3.84 %؛

-الفقرة Q8: وافق أفراد العينة على فكرة تقديم المؤسسات توضيحات إضافية للمستثمرين حول

طريقة تقدير القيمة العادلة حيث بلغ متوسط الموافقة 3.63 %؛

-الفقرة Q9: إجابات العينة جاءت موافقة بنسبة وصلت 4.30 % وانحراف معياري 0,92 وهو ما يعني

تقارب إجابات العينة ويؤكدون على ضرورة تضمين التقارير المالية تفاصيل حول التغيرات في القيمة

العادلة.

بلغ متوسط الموافقة الإجمالي للمحور (3.91) بانحراف معياري قدره (0,79) وهو ما يعني ثبات

إجابات عينة الدراسة وعدم تشتتها، ويدخل المتوسط الموافقة لهذا المحور في الفئة الرابعة لسلم

ليكرت ضمن المجال (3.41-4.20) التي تمثل صفة الرأي موافق.

نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة على : محور جودة التقارير المالية موضحة في الجدول الموالي:

جدول 4: إجابات أفراد عينة الدراسة على : محور جودة التقارير المالية

العبارة	درجة الموافقة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
البعد الأول: موثوقية البيانات									
Q10. تسهم الإفصاحات عن القيمة العادلة في زيادة موثوقية التقارير المالية:	تك	21	12	0	0	0	0.48	4.63	موافق بشدة
	%	63.6	36.4	0	0	0			
Q11. تعكس الإفصاحات عن القيمة العادلة في القوائم المالية بدقة القيم الحقيقية للأصول والخصوم:	تك	12	13	0	3	5	1.44	3.72	موافق
	%	36.4	39.4	0	9.1	15.2			
Q12. تعتبر الإفصاحات عن القيمة العادلة مصدراً موثوقاً للمعلومات لاتخاذ القرارات المالية:	تك	5	20	0	0	8	1.43	3.42	موافق
	%	15.2	60.6	0	0	24.2			
Q13. في اعتقادك الإفصاحات عن القيمة العادلة خالية من الأخطاء والتلاعب:	تك	13	15	1	2	2	1.11	4.06	موافق
	%	39.4	45.5	3	6.1	6.1			
Q14. تعتبر المعايير المحاسبية الحالية كافية لضمان موثوقية الإفصاحات عن القيمة العادلة.	تك	11	14	1	2	5	1.39	3.72	موافق
	%	33.3	42.4	3	6.2	15.2			
البعد الثاني: الملاءمة وقابلة المقارنة									
Q15. حسب رأيك: التقارير المالية التي تتضمن إفصاحات عن القيمة العادلة تكون أكثر قابلية للمقارنة:	تك	13	16		3	1	1.02	4.12	موافق
	%	39.4	48.5	0	9.1	3			
Q16. يؤثر اختلاف أساليب قياس القيمة العادلة بين الشركات على قابلية مقارنة التقارير المالية:	تك	11	16	1	1	4	1.26	3.87	موافق
	%	33.3	48.5	3	3	12.1			
Q17. هناك حاجة لتوحيد أساليب الإفصاح عن القيمة العادلة بين الشركات لتعزيز قابلية المقارنة:	تك	14	8	3	6	2	1.34	3.78	موافق
	%	42.4	24.2	9.1	18.2	6.1			
Q18. تعكس الإفصاحات الحالية عن القيمة العادلة القيمة الحقيقية لأصول وخصوم الشركة بشكل كاف:	تك	14	11	2	5	1	1.18	3.96	موافق
	%	42.4	33.3	6.1	15.2	3			
Q19. تأثر الإفصاحات غير الكافية أو غير الدقيقة بالقيمة العادلة على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية:	تك	11	13	4	2	3	1.23	3.81	موافق
	%	33.3	39.4	12.1	6.1	9.1			
Q20. الإفصاح عن أثر تغيرات الأسواق على الأصول والالتزامات عند حساب القيمة العادلة يسهل	تك	7	19			7	1.41	3.57	موافق
	%	21.2	57.6			21.2			

**أثر إفصاحات القيمة العادلة على جودة التقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية
(دراسة على عينة من المحاسبين ومحافظي الحسابات)**

التنبؤ وتقييم المخاطر المالية.								
موافق	1.31	3.66	3	5	2	13	10	تك
			9.1	15.2	6.1	39.4	30.3	%
اتجاه المحور		الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي			المحور الثاني: جودة التقارير المالية (الموثوقية ،	
موافق		0.594		3.86			الملاءمة. قابلية المقارنة)	

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

تفاصيل الآراء حول عبارات المحور الثاني جاءت مجزأة على النحو التالي:

■ **البعد الأول: الموثوقية القوائم المالية وفق القيمة العادلة**

- الفقرة Q10: وافق بشدة أفراد العينة على أن الإفصاحات عن القيمة العادلة تساهم في زيادة موثوقية التقارير المالية حيث بلغ متوسط الموافقة 4.63% بانحراف معياري قدره 0.48.
- الفقرة Q11: عبر أفراد العينة عن موافقتهم حول العبارة بمتوسط قدره 3.72%، حيث يرون أن إفصاحات القيمة العادلة تعكس بدقة القيم الحقيقية للأصول والخصوم.
- الفقرة Q12: بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 3.42%، وهو يعني موافقتهم على كون إفصاحات القيمة العادلة تمثل مصدرا موثوقا للمعلومات الخاصة باتخاذ القرارات؛
- الفقرة Q13: وافقت بدرجة كبيرة عينة الدراسة على مضمون العبارة، فحسب وجهة نظرهم إفصاحات القيمة العادلة لا يتم التلاعب بها وقليلة الأخطاء، بلغ متوسط الإجابات نسبة 4.06%؛
- الفقرة Q14: حسب أفراد عينة الدراسة فإن المعايير المحاسبية الحالية كافية لضمان موثوقية إفصاحات القيمة العادلة حيث بلغ متوسط موافقتهم 3.72% وهو ما يعني رضاهم بالقدر الحالي من الإفصاحات.

■ **البعد الثاني: الملاءمة وقابلية المقارنة**

- الفقرة Q15: وافقت بنسبة كبيرة عينة الدراسة حيث بلغ متوسط الموافقة 4.12 % وهو ما يؤكد أن تضمين القوائم المالية إفصاحات القيمة العادلة يزيد من قابلية مقارنة القوائم المالية؛
- الفقرة Q16: قدر المتوسط الحسابي لمجموع إجابات عينة الدراسة بـ 3.78 % فهم يوافقون على أن اختلاف أساليب قياس القيمة العادلة من شأنه التأثير على قابلية مقارنة القوائم المالية؛
- الفقرة Q17: ترى عينة الدراسة أن هناك حاجة لتوحيد أساليب الإفصاح الحالية عن القيمة العادلة بين الشركات من أجل تعزيز قابلية المقارنة حيث بلغ متوسط الموافقة 3.78%؛

الفقرة Q18: بلغ متوسط موافقة العينة 3,96% وبانحراف معياري قدره 1,23 وهو ما يعني عدم توافق آرائهم حول مدى عكس الإفصاحات الحالية عن القيمة العادلة للقيم الحقيقية للمؤسسة؛

الفقرة Q19: جاءت آراء عينة الدراسة موافقة على كون الإفصاحات غير الكافية وغير الدقيقة بالقيمة العادلة تؤثر على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية حيث بلغ متوسط الموافقة 3,81%؛

الفقرة Q20: وافق أفراد العينة بنسبة 3,57% أن الإفصاح عن أثر التغيرات المالية عند حساب القيمة العادلة يسهل عملية التنبؤ ويدعم خاصية الملاءمة

الفقرة Q21: يرى أفراد عينة الدراسة أن الإفصاحات التفصيلية للقيمة العادلة ترفع من دقة التقديرات المالية وتسهل اتخاذ القرارات حيث بلغ متوسط الموافقة 3,66%.

بلغ متوسط الموافقة الإجمالي للمحور (3,86) بانحراف معياري قدره (0,594) وهو ما يعني ثبات إجابات عينة الدراسة وعدم تشتتها، ويدخل المتوسط الموافقة لهذا المحور في الفئة الرابعة لسلم ليكرت ضمن المجال (3.41-4.20) التي تمثل صفة الرأي موافق

6.4 اختبار فرضية الدراسة

نص الفرضية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإفصاحات القيمة العادلة على أبعاد جودة التقارير المالية للمؤسسات الاقتصادية". سيتم اختبار فرضيات الدراسة من خلال اختبار الانحدار البسيط.

جدول 5: نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية

النموذج	المعاملات غير النمطية		المعاملات النمطية Béta	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري			
الثابت	2,035	0,419		4,855	0,000
إفصاحات القيمة العادلة	0,468	0,105	0,625	4,453	0,000

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من خلال الجدول نستنتج أن للمتغير المستقل (إفصاحات القيمة العادلة) يؤثر في جودة التقارير المالية لأن مستوى الدلالة T يساوي 0.000 وهو أقل من 0.01 إذن فرضية الدراسة مقبولة، حيث ومن خلال تحليل أبعاد المتغير المستقل وجدنا أن المستجوبين يؤكدون على وجود أثر لإفصاحات القيمة العادلة على جودة التقارير المالية ومحتواها المعلوماتي. وتصبح معادلة خط الانحدار كما يلي:

$$Y = 2.035 + 0.625X \quad \text{حيث: } Y: \text{إفصاحات القيمة العادلة، } X: \text{جودة التقارير المالية.}$$

- كما يتبين لنا من خلال الجدول أن قيمة T المحسوبة للفرضية الرئيسية قد بلغت 4,453، 4,855، وهي أكبر من قيمة T الجدولية التي تساوي 2,02 عند درجة حرية تساوي 31، حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية (sig=0.000) أقل من مستوى الدلالة القياسية (sig=0.005)، وعليه تم قبول فرضية الدراسة.

5. خاتمة:

استعرضنا من خلال هذه الدراسة إفصاحات القيمة العادلة علاقتها بجودة التقارير المالية حيث تشير النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية أن مراعاة المؤسسة لمطالبات الإفصاح عن القيم العادلة سيساهم بشكل كبير في تحسين المحتوى المعلومات للتقارير المالية ويرفع من جودتها. وفيما يلي جملة من النتائج المتوصل إليها:

- إفصاحات القيمة العادلة تحسن من شفافية التقارير المالية وبالتالي تصبح أكثر ملاءمة وموثوقية؛
- تتفاوت جودة الإفصاحات حسب مستوى القيم العادلة (المستوى 1، 2، 3)، فالإفصاحات المتعلقة بالمستوى الثالث، والتي تعتمد على تقديرات غير ملاحظة من شأنها زيادة عدم اليقين وهو ما يقلل من الجودة إذا لم يتم تدعيمها بتفسيرات وافية؛
- إفصاحات القيم العادلة تؤثر على ردود الفعل في الأسواق المالية؛ فالإفصاحات غير الكافية أو غير الدقيقة قد تؤدي إلى انخفاض أسعار أسهم الشركة؛
- تساعد الإفصاحات المفصلة المحللين تقديم توقعات وتقديرات دقيقة للأداء المالي للشركة. توصلنا من خلال دراستنا للموضوع إلى جملة من التوصيات نوردتها فيما يلي :
- تعزيز الإفصاحات بالقيمة العادلة ،وتقديم تفسيرات واضحة حول التقديرات والافتراضات المستخدمة.
- توفير برامج تدريبية وورش عمل دورية للمحاسبين ومحافظي الحسابات لتعزيز فهمهم لمعايير القيمة العادلة وكيفية تطبيقها بشكل صحيح ودقيق.
- تشديد الرقابة من قبل الهيئات التنظيمية لضمان التزام الشركات بالمعايير الدولية للإفصاح بالقيمة العادلة والحد من التلاعب والتحيز في التقديرات.
- توفير قنوات اتصال فعالة مع مستخدمي القوائم المالية من مستثمرين وأصحاب المصلحة لشرح إفصاحات القيمة العادلة والإجابة على أي استفسارات قد تكون لديهم حول التقديرات المالية.

6. المراجع:

- C. Chea Ashford .(2011) . Fair value accounting: its impacts on financial reporting and how it can be enhanced to provide more clarity and reliability of information for users of financial statements . ,international journal of business and social science.13 ، (20)02 ،
- Yarnold Jonathan و Ravlic Marko .(2014) . IFRS 13 and investing decisions a study of auditors and academics.23 .
- Ashford c. Chea .(2011) .Fair value accounting: its impacts on financial reporting and how it can be enhanced to provide more clarity and reliability of information for users of financial statements .international journal of business and social science.13 ،
- FASB .(2011) .faire value measurement (topic820),Financial Accounting Foundation .USA: FASB.
- FASB ..SFAS No157 .USA: FASB تم الاسترداد من <http://www.fasb.org>
- GASB .(2013) .Governmental Accounting Standards Board: Preliminary Views of the Governmental Accounting Standards Board on major issues related to Fair Value Measurement and Application .USA: GASB.
- GUIDE PWC .(2015) .PwC accounting and financial reporting guide .USA: global edition.
- IFRS Global office .(2011) . IFRS in Focus IASB .USA: Deloitte IFRS.
- James Catty .(2012) .The Professional's Guide to Fair Value: The Future of Financial Reporting. Canada: Wiley .USA: John Wiley & Sons, Inc.
- Mark ZAILA .(2012) .fair value measurements (pratical guidance and implementation) .USA: Wiely.
- Watchman, A. (2012). Bulletin de nouvelles sur les IFRS numéro spécial IFRS 13, évaluation de la juste valeur. Raymond Chabot Grant Thornton.
- المجمع العربي للمحاسبين القانونيين. (2014). مجلس معايير المحاسبية الدولية : معايير إعداد التقارير المالية. الأردن: المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.
- جميل حسن النجار. (2013). أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على موثوقية وملاءمة معلومات القوائم المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الفلسطينية،، المجلد9، العدد3، الأردن، 2013، ص ص471-472. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 09(03).
- حازم الخطيب، و ظاهر القشبي. (2004). توجه معايير المحاسبة نحو القيم العادلة والدخل الاقتصادي وأثر ذلك على الاقتصاد،، المجلد 2، العدد2، الأردنية، 2004، ص14. مجلة الزيتونة للبحوث العلمية، 2(2).
- ضمزمة سعاد. (2020). أهمية القياس المحاسبي بالقيمة العادلة ودوره في تحقيق جودة القوائم المالية(الصف الثاني من SCF التثبيات)،. مجلة التكامل الاقتصادي، 8(4)، 152.
- عباس مهدي الشيرازي. (1990). نظرية المحاسبة. الكويت: دار السلاسل.

أثر إفصاحات القيمة العادلة على جودة التقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية
(دراسة على عينة من المحاسبين ومحافظي الحسابات)

- عبد الحكيم مجدي مليحي . (2004). أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية. مجلة المحاسبة والمراجعة، 2(2)، 8.
- عبد العال طارق حماد . (2006). موسوعة معايير المحاسبة. مصر: الدار الجامعية.
- محمد مطر، و موسى السيوطي. (2006). أثر استخدامات منهج القياس بالقيمة العادلة على إدارة الأرباح وعدالة البيانات المالية. أثر استخدامات منهج القياس للمؤتمر العلمي المهني الدولي السابع، (صفحة 9). الأردن.
- هيثم السعافين. (2006). مشاكل تطبيق معايير محاسبة القيمة العادلة الدولية ونظرة هيئات الرقابة الحكومية. المؤتمر العلمي المهني الدولي السابع تحت عنوان: القيمة العادلة والإبلاغ المالي، (صفحة 6). الأردن.